

جامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس: علم النفس الاجتماعي لطلبة السنة الثانية (مجموعة د)

الأستاذة: جهيدة دريدي

علم النفس الاجتماعي

- تمهيد

I - تعاريف علم النفس الاجتماعي

II - التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي

III - بعض النظريات علم النفس الاجتماعي

IV - أهم رواد علم النفس الاجتماعي

- تمهيد:

توجد تعاريف كثيرة وعديدة لعلم النفس الاجتماعي غير أن المختصين في هذا المجال يرون أنها غير نهائية. لأن ميدان علم النفس الاجتماعي ميدان خصب وفني بموضوعاته الجديدة والمتجددة والدراسات فيه في تطور ومستمر. وفيمايلي نقدم بعض من أهم هذه التعاريف ويليها التطور التاريخي لهذا التخصص كما نلقي الضوء على عدد من النظريات الأساسية لعلم النفس الاجتماعي وكذا رواد هذا الميدان.

I- تعاريف علم النفس الاجتماعي:

- تعريف آلبورت (1968-1954 G. Allport):

علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يحاول فهم وتفسير كيف يتأثر فكر الأفراد وشعورهم وسلوكهم بوجود الآخرين سواء الوجود الفعلي أو المتخيل أو الضمني.

- تعريف شريف (1963) Shérif:

يتمثل علم النفس الاجتماعي في الدراسة العلمية لسلوك وتجربة الأفراد كاستجابات لمواقف اجتماعية.

- تعريف براون (Brown ، 1965):

يدرس علم النفس الاجتماعي السيرورات العقلية وكذا سلوكات الأفراد التي تتحدد من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين سواء كانت تلك التفاعلات حالية أو سابقة.

- تعريف (Baron & Byrne، 1981):

علم النفس الاجتماعي هو الدراسة العلمية التي تدرس الطريقة التي يتأثر ويتحدد بواسطتها سلوك أو شعور أو أفكار الفرد بسلوك الآخرين أو بخصائصهم مثل: (الجنس، العمر، المكانة الاجتماعية، المظهر.... الخ).

خلاصة، يمكن القول أن:

علم النفس الاجتماعي عبارة عن فرع من فروع علم النفس، يدرس السلوك الاجتماعي للفرد وللجماعة كاستجابات لمثيرات اجتماعية ضمن سياق اجتماعي معين. إنه التخصص الذي يهتم بسلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها وفيها.

- إن السلوك الاجتماعي الذي يعد موضوعا لعلم النفس الاجتماعي عبارة عن سلوك مكتسب متعلم يتأثر بالسياق الاجتماعي الذي يبنى فيه وعليه يتطرق هذا التخصص كذلك بالدراسة والبحث للمواضيع التي لها صلة بعملية بناء هذا السلوك.
- من بين أهم هذه المواضيع مايلي:

المواضيع التي يدرسها علم النفس الاجتماعي

- ✓ التنشئة الاجتماعية.
- ✓ التفاعل الاجتماعي.
- ✓ التواصل الاجتماعي.
- ✓ القيم والمعايير الاجتماعية.
- ✓ الجماعة.
- ✓ الاتجاهات النفسية الاجتماعية.
- ✓ الأدوار والمكانة الاجتماعية.
- ✓ الصراع.
- ✓ الأمراض الاجتماعية.
- ✓ الشائعات والرأي العام.
- ✓ الإدراك الاجتماعي.
- ✓ العدوان والعنف.
- ✓ العلاقات بين الشخصية (الانجذاب والمحبة مثلا).
- ✓ إتخاذ القرار ضمن مجموعة.

II- التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي:

- مرّ علم النفس الاجتماعي بمراحل عديدة كأي علم آخر حتى تحدد موضوعه، وعرفت هويته وأصبح علم قائم بحد ذاته.

نلقي الضوء فيما يلي وباختصار شديد على بعض المحطات التاريخية التي أعطت وزودت هذا التخصص بالمعالم والبصمات الخاصة به.

أ- الدراسات اليونانية

أرسطو

من بين أفكاره الأساسية:
- الإنسان اجتماعي بطبعه وعليه فإن التفاعلات الاجتماعية مغروسة في طبيعة البشر لأنها قائمة على غريزة التجمع « L'instinct grégaire ».

أفلاطون

وضّح في كتابه الجمهورية:
- أن الإنسان يحتاج للمساعدة كي يتمكن في العيش وهذا يستوجب التفاعلات الاجتماعية.
- كما يركز على فكرة التربية (التنشئة الاجتماعية) لأنها الأساس في تعديل سلوك الأفراد.

ب- الفلاسفة المسلمون

ابن خلدون

من مواضيع دراساته الأساسية:
- التنشئة الاجتماعية
- التقليد.
- اللغة ودورها في التواصل الاجتماعي.

الغزالي

لقد سبق الغزالي أستاذ الفلسفة الألماني رودلف جوكلينوس بنحو أربع قرون في إطلاق مصطلح علم النفس على دراسة السلوك الإنساني، كما أطلق عليه تسمية أخرى وهي: علم المعاملة.

الفراي

قدّم صفات رئيس المدينة الفاضلة، ويعد هذا العمل تأصيلاً لظاهرة القيادة

- **1908**: شهداء هءه السنة مىلاء علم النفس الاجءماءى بصدور أول كءاباء ىءملان هءا الاسم أى علم النفس الاجءماءى أءءهما لعالم النفس الإنءلىزى هو ماك ءوقال « W. McDougall »: مقءمة فى علم النفس الاجءماءى والءانى ألفه عالم الاجءماء الأمريكى إءوراء روس « Edward Ross » بعنوان: علم النفس الاجءماءى.

هءىن الإصدارىن لم ىلقىا رواءا كبىرا فى المءال الأكاءىمى لعدم وضوح موضوع الدراسة. وبقى علم النفس الاجءماءى ىبءء عن هوىة له ءمىزه عن ءءصصاء الأءرى ءءى سنة: **1924**: أصدر فى هءه السنة « Floyd Allport » كءابا ىعد من أهم الإصدارات فى علم النفس الاجءماءى لأنه ءمكن من إعطاء هوىة هءا ءءصص بءءءىء موضوع دراسته والمءمءل فى: دراسة سلوك الفرد ضمن السىاق الاجءماءى.

هءه الهوىة الجءىءة والمءفءة قوبء فى المءال الأكاءىمى؁ ءىء أءءل هءا ءءصص فى البرامء ءءرىسىة ءاءمة فى اءسام علم النفس للءامعاء الأمريكىة؁ ومن هنا كانت الانءلاءة الفعلىة لهءا ءءصص.

❖ **سنوات ءءالءىناء (30):** ولما كانت الدراسات مءءءة ءول فهم السلوك الاجءماءى كان من الضرورى البءء عن منهجىة وءقنىاء قىاس ءمكن من العمل الموضوعى والءقىق لمواضىع هءا ءءصص.

فءبءت سنوات ءءالءىناء بءركة قىاس ءرىة وعلىه سمىء بسنوات القىاس.

قىاس الاءاءاء	{	- مقىاس ءرسءون (1928)
		- مقىاس لىكءرء Likert (1932)

- مقىاس مورىنو Moreno (1934) وىسمى بالمقىاس الاجءماءى « Sociométrie » وىءءف إلى ءءءىء مكانة الفرد بىن زملائه ءاءل مءموعة معىنة كءم أو منبوء.

❖ فترة ما بين 1940 – 1950: بلغ في نهاية الثلاثينيات التناول التجريبي ذورته، حيث أصبحت دراسة الفرد في الجماعة متداولة جدا. وفي هذه الفترة قفز علم النفس الاجتماعي قفزة كبيرة وموفقة حتى أصبح من أهم التخصصات في العلوم الاجتماعية.

إسهامات العلماء الألمان

- هايدر (Heider 1946): نظرية التوازن المعرفي.
- كرت لوين Kurt Lewin : يعتبر الأب الروحي لعلم النفس الاجتماعي الحديث وهو من جاء بمصطلح ومفهوم دينامية الجماعة. « La dynamique de groupe ». كما كَوّن ترسانة عظيمة من العلماء النفسيين الاجتماعيين مثل: Festinger, Kelley, Lippit, White. هؤلاء العلماء كان لهم وما زال حتى الآن الأثر الكبير في التوجه الذي أخذه علم النفس الاجتماعي.

❖ فترة 1960 – 1970:

- 1960: شهدت صدور أول دورية علمية في علم النفس الاجتماعي من تأسيس العالمين الألمانين Steinthal & Lazarus.
- 1965: إنشاء أول قسم لعلم النفس الاجتماعي بجامعة كولومبيا الأمريكية.

❖ من الثمانينات إلى الوقت الحالي:

سيطر توجه جديد منذ الثمانينات إلى الوقت الحالي فأخذ البحث في علم النفس الاجتماعي ليعرف أفق جديدة متمثلة في دراسة المعارف الاجتماعية « Les cognitions Sociales »، هذه الأخيرة عبارة عن إلتقاء بين علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المعرفي.

III- بعض نظريات علم النفس الاجتماعي

✓ نظرية الإسناد ومن أهم روادها هايدر F. Heider (1944 - 1958)، كيلي Kelley (1967)، جون وديفيس Jones & Devis، وينر Weiner (1972-1986).

✓ نظرية التناظر المعرفي لصاحبها فشتنغر Léon Festinger (1957)
✓ نظرية التصورات الاجتماعية من أهم روادها موسكوفيسي S. Moscovici (1961-1976)، أبريك J.C. Abric، جودلي D. Jodelet، وليام دواز W. Doise.

✓ نظرية التعلم الاجتماعي لصاحبها بندورا Bandura (1977).

IV- أهم رواد علم النفس الاجتماعي

✓ كورت لوين « Kurt Lewin »

✓ آلبروت « G. Allport »

✓ زاجونك « Robert Zajonc »

✓ ليببت « Lippit »

✓ آش « Asch »

✓ ميلغرام « Milgram »

✓ شريف « Shérif »